

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

اللغة هي نظام الرموز الصوتية التعسفية يستخدمها أفراد مجموعة اجتماعية لتبادل الأفكار. اللغة هي نظام مبني على الأصوات يتألف من رموز تعسفية تستخدمها أفراد أي مجموعة لتبادل الأفكار والمشاعر (خليل علي: ١٩٨٢). ليس غريباً أن اللغة العربية تلعب دوراً مهماً في حياة الإنسان. إذ تعتبر اللغة العربية وسيلة للتواصل بين الدول. يترجم الإنسان من خلال اللغة أفكاره ومشاعره ومعلوماته إلى الآخرين سواء كان ذلك من خلال الكتابة أو النطق.

اللغة العربية هي لغة القرآن. اللغة العربية باتعمادها لغة القرآن لها أهمية كبيرة في أن تُدرس بجدية من قبل المسلمين لفهم دينهم. نزل القرآن باللغة العربية وهو دليل المسلمين الذي لا يتغير عبر العصور حتى آخر الزمان.

لا تختلف قيمة تعليم اللغة العربية عن أهداف قسم تعليم اللغة العربية. ومن بين أهداف قسم تعليم اللغة العربية في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا:

١ توفير أنشطة توجيه مناسبة لمحاضري تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي حتى يتمكنوا من أن يكونوا محاضرين ذوي شخصيات حميدة وأخلاق نبيلة وأدباء ومتواضعين ومنضبطين ومتقدمين.

٢ إنتاج خريجين متدينين ولديهم قدرة على التفكير الإبداعي والابتكاري والتطبيقي الذي يتوافق مع متطلبات الوقت ولديهم الكفاءة كمدرسين لتعليم اللغة العربية متفوقين ومتنافسين واحترافيين على مستوى التعليم الأساسي وقادرون على التعاون والتنافس في المجتمع المدني بشكل صحيح.

٣ إنتاج خريجين متميزين في إدارة المؤسسات التعليمية الإسلامية.
٤ تحقيق أنشطة في مجال البحث والتأمل والفن والرياضة يمكن أن تحقق الإنجازات على مستوى المؤسسة (المحلية) وحتى بين المؤسسات (الوطنية)
٥ القدرة على تقديم إسهامات لتطوير وخدمة المدارس والمدارس الدينية والمجتمع كجزء من خدمة المجتمع. إقامة تعاون جيد في مجال الأهداف الثلاثة للتعليم العالي مع الجهات ذات الصلة (ديني: ٢٠١٨)
وأما بالنسبة لأهداف قسم تعليم اللغة العربية في جامعة الهداية الإسلامية الأهلية في تاسيكمالايا:

١ تحقيق نشاطات التعليم والبحث وخدمة المجتمع في مجال تطوير العلم بناءً على الإسلام.

٢ تحقيق خريجين في تعليم اللغة العربية يتميزون بالتنافسية والاحترافية والمهارة والاستقلالية والأخلاق النبيلة في مجال تعليم اللغة العربية بناءً على الإسلام.

٣ تحقيق مؤسسة تعليم إسلامية قادرة على الدور الفعّال في تنمية موارد البشر في مجال العلوم التعليمية بناءً على الإسلام على الصعيدين المحلي والوطني والعالمي (هندي: ٢٠١٨)

الهدف الرئيسي لتعلم اللغة العربية هو تحقيق طلاب قادرين على استخدام

اللغة بشكل شفهي وكتابي. تشمل هذه القدرات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. الاستماع والقراءة تُعتبر جزءًا من القدرات الاستقبالية، بينما التحدث والكتابة تُعتبر جزءًا من القدرات الإنتاجية (فهروزي عزيز: ٢٠٠٩)

ترتبط أربعة مهارات في اللغة العربية بحياة الإنسان نفسه. وبالتالي يجب أن تكون عملية تعلم اللغة العربية مدرجة حيث تبدأ بمهارة الاستماع و المحادثة و القراءة و الكتابة ومع ذلك في الواقع يتجاهل تعليم اللغة العربية هذا الجانب. ونتيجة لذلك لا يتم تحقيق تعليم اللغة العربية على نحو يتناسب مع ما يحتاجه الطلاب. يتعلم البشر عادة اللغة العربية لأغراض متعددة (فؤاد أحمد: ٢٠٠٩). في هذا البحث يركز الباحث أكثر على تعليم مهارة الاستماع.

تطوير تصورات رسائل أو معلومات أو مفاهيم ترغب في نقلها للطلاب يمكن أن يتم في أشكال متعددة (كوستندي جيجيب: ٢٠١٣). وبالطبع يمكن أن يساعد ذلك الطلاب كثيرًا في فهم المواد. استخدام وسائل من قبل المحاضر سيحدد كيف سيشعر الطلاب بالراحة أثناء الدرس باللغة العربية وفي النهاية قد يزيده من اهتمام الطلاب بتعليم اللغة العربية (سادرمان آريف: ٢٠١٨). من خلال هذه الاعتبارات يمكن للمحاضر إنشاء بيئة فصل دراسية مناسبة.

وسائل التعلم هي أيضًا وسيلة لنقل المعلومات التي تهدف إلى جعل عملية التعليم مؤثرة في الطلاب مما يؤدي إلى تغيير في السلوك سواء كان ذلك على المستوى المعرفي أو العاطفي أو الحركي (عبد الحميد: ٢٠٠٨)

تطورت عملية التعليم مع تطور الزمن سريعًا. وهذا يتطلب منا أن نتطور معًا. على سبيل المثال معهد "kursusarabonline" هذا المعهد لا يلزم الأشخاص بالحضور إلى موقعه في باري كيديري بل يكفي أن يكون لديهم هاتف ذكي

(أندرويد). بهذه الطريقة يمكن للأشخاص الذين يتعلمون في معهد الدورات عبر الإنترنت أن يزيد اهتمامهم ويمتد تأثيرهم ليشمل جميع أنحاء إندونيسيا.

أمر من الأمور التي تلفت الانتباه في التطور هي وسائل التعليم. تعتبر الوسائل التعليمية وسيلة للطلاب لدراسة المواد. كانت وسائل التعليم في الماضي مختلفة عن الوقت الحالي. في الماضي قبل ظهور الحاسوب والإنترنت كان المحاضرون يقومون بتدريس الطلاب في الفصول الدراسية. ثم بدأت الأجيال في التسعينيات في استخدام أجهزة الحاسوب من نوع بينتيوم ٤ ومنذ ذلك الحين وحتى عام ٢٠٢١ ظهرت أجهزة الهواتف الذكية بنظام الأندرويد مع سرعة وصول متزايدة. بات الطلاب والمحاضرون قادرين على إجراء أنشطة التعليم في منازلهم باستخدام تطبيقات مثل زوم ميت وغوغل ميت

تطور ثورات الصناعة حيث تاريخ ثورة ١.٠ في القرن الثامن عشر الذي شهد اختراع محرك البخار. محرك البخار ساهم في تبسيط الأعمال ذات الطابع الميكانيكي. في القرن التاسع عشر ظهرت ثورة ٢.٠ للصناعة حيث بدأت ظهور ماكينات قادرة على إنتاج السيارات والدراجات النارية والطائرات. في القرن العشرين بدأت ثورة ٣.٠ للصناعة مع اختراع الحاسوب حيث بدأ استخدام الحاسوب وتطوير الإنترنت. في الوقت الحالي دخلنا في القرن الواحد والعشرين وثورة الصناعة ٤.٠، حيث زاد حجم الإنترنت كبيراً وزادت الحاجة إلى البيانات. في ثورة ٤.٠ أصبحت جميع العمليات مبنية على الإنترنت سواء كانت صغيرة أم كبيرة. تخطط عدة وزارات للتقدم نحو ثورة الصناعة ٤.٠. ثم ظهرت ثورة الصناعة ٥.٠ داخل ثورة الصناعة ٤.٠، حيث يُفترض أن التكنولوجيا ستسيطر على الإنسان. في عام ٢٠١٩ أصدر رئيس وزراء اليابان تصريحاً بشأن ثورة

الصناعة ٥.٠ كرد فعل على تطور ثورة الصناعة ٤.٠ والقلق من أن تسيطر التكنولوجيا على البشر. ثورة الصناعة ٥.٠ يجب ألا تسمح للتكنولوجيا بالسيطرة على الإنسان.

تطور في إرسال الرسائل والبيانات. في الماضي بدأت الراديو عام ١٩١٨ واكتشفت موجات الراديو بعد ذلك في عام ١٩٦٩ وظهر المفتاح الحقيقي لتكنولوجيا إرسال الرسائل. في الماضي كانت سرعة إرسال الرسائل تبلغ ١٤ كيلو بايت في الثانية وكانت تتألف من ١١٩ حرفًا. في عام ١٩٩٧ كانت السرعة ٥٠ كيلو بايت في الثانية، وفي عام ٢٠٠٠ تم رؤية الفيديو على الإنترنت ولكن بانتظار وقت طويل بسبب سرعة نقل البيانات التي كانت ٥٠٠ كيلو بايت في الثانية. الجيل الرابع (٤ غ يمكننا الآن تنزيل ٣ ميغا بايت في الثانية وكان التحميل عادة ما يكون ١ ميغا بايت في الدقيقة، مما يعني أنه يمكننا مشاهدة الفيديو بسلاسة. هناك الجيل الخامس (٥ غ الذي يدعمه الهواتف الذكية حاليًا، حيث يمكننا تحميل ١ جيجابايت في الثانية مما يزيد من سرعة تحميل الفيديو. وهناك تكنولوجيا الجيل السادس (٦ غ تم اختبارها في أستراليا وتمكنت من نقل تيرابايت واحد في الثانية، أي ما يعادل ١٠٠٠ جيجابايت، وهذه السرعة سريعة للغاية ولكن لا يزال من غير المعروف في أي عام ستصبح متاحة. تكنولوجيا إرسال الرسائل والبيانات تشمل البيانات بصيغة النص والصوت والفيديو. في عام ٢٠٠٠ في إندونيسيا، عندما ننظر إلى أقراص الـ CD وليس DVD بجودة ٤٨٠ P غير واضحة. في عام ٢٠٠٥ في إندونيسيا، بدأت جودة ٧٢٠ P. الفرق يكمن في وضوح الصورة. في عام ٢٠٠٣ ظهر مصطلح الوضوح الكامل "Full HD". كانت بعض أجهزة الكمبيوتر قادرة على

وضوح الكامل. هناك العديد من التلفزيونات التي تدعم وضوح الكامل. في عام ٢٠٠٨، ظهرت مصطلحات الجودة الفائقة "Ultra HD" بوضوح ٤ك وهي واضحة جداً مشابهة للرؤية الطبيعية. في عام ٢٠٢٠، وصلت جودة التلفزيون في إندونيسيا إلى وضوح ٨ك وبالتالي، عندما يكون لدينا كمبيوتر جديد بدقة ٢٢٠x١٠٨٠ ونحن نحاول تشغيل وضوح الكامل، قد تحدث مشكلة.

صانع التطبيقات الذكي يمكن أن يساعد المدرسين في تقديم المواد بتسويق التطبيقات. باستخدام صانع التطبيقات الذكي، يمكن للمدرسين والأساتذة على حد سواء إنشاء تطبيقات تعليمية تفاعلية قائمة على نظام أندرويد وجذابة. يوفر هذا التطبيق مجموعة متنوعة من الميزات التي تسهل عملية إنشاء التطبيقات، مثل تحديد الصفحة الرئيسية، والاختبارات، واختيار الكلمات، ودمج الجمل مع الصور، وتقديم المواد التعليمية من خلال الصوت والرؤية.

يوجد فوائد كبيرة في استخدام هذا التطبيق في عملية التعليم خاصة في سياق تعلم اللغة. بعض الفوائد التي يمكن الحصول عليها من خلال استخدام صانع التطبيقات الذكي كوسيلة تعليمية هي:

١ تفاعلية عالية: يمكن تصميم التطبيقات التي تم إنشاؤها باستخدام صانع التطبيقات الذكي بتفاعلية عالية مما يتيح للطلاب المشاركة الفعالة في عملية التعليم. ميزات مثل الاختبارات والتمارين التفاعلية والأسئلة والأجوبة يمكن أن تعزز من مشاركة الطلاب وفهمهم.

٢ تنوع في تقديم المحتوى: يمكن للمحاضرين تقديم المحتوى التعليمي المتعددة مثل النصوص والصور والصوت والفيديو. ذلك يساعد الطلاب ذوي نماذج التعليم المختلفة على فهم المحتوى بطريقة سهلة.

٣ وصول مرن: يمكن الوصول إلى التطبيقات في أي وقت وفي أي مكان من خلال أجهزة أندرويد وهذا يتيح للطلاب تعليم المواد بمرونة وفقاً لجدولهم وتفضيلاتهم.

٤ زيادة في جاذبية المحتوى: يمكن للمحاضرين استخدام العناصر المرئية والصوتية والتفاعلية في التطبيق لزيادة جاذبية المحتوى واهتمام الطلاب به.

٥ متابعة تقدم الطلاب: يمكن للمحاضرين تتبع تقدم كل طالب في استخدام التطبيق مثل نتائج الاختبارات أو مدى تفاعله مع المحتوى. وهذا يمكن المحاضر من تقديم المساعدة الملائمة عند الحاجة.

٦ تثريب العملية التعليمية: يمكن أن يكون التطبيق وسيلة لتعزيز العملية التعليمية حيث يمكن للطلاب الذين يرغبون في التعمق أو إعادة مراجعة المواد الاستفادة منه ذاتياً.

٧ استغلال الوقت بفعالية: يمكن للمحاضرين توفير الوقت في إعداد المواد التعليمية وتنظيم الفصول باستخدام التطبيق الذي يأتي بتنظيم هيكلي إذا كان مُبتكراً يمكن أن يكون شكل هذا التطبيق مثل ألعاب جذابة. يمكن أن يحتوي على محتوى واختبارات تشبه المغامرات ولكن مرتبطة بالتعليم. هناك بعض المحاضرين والأساتذة الذين قاموا بتحويل محتوى تعليمهم إلى ألعاب تفاعلية جذابة جداً في الشكل. يمكن تشغيلها بدون اتصال بالإنترنت. هذا ميزة أخرى تستفيد منها باستخدام صانع التطبيقات الذكي (SAC).

عموماً يمكن تصنيف وسائل تعليمية اللغة إلى ثلاثة أنواع (الفوزان، وآخرون: ٢٠٠٢)، وهي: (١) وسائل الأدوات (الأجهزة) التي تنقسم إلى فئتين

الأولى: الأدوات التقنية مثل الراديو والشريط والعارض الضوئي وما إلى ذلك.
الثانية: الأدوات الإلكترونية مثل الحاسوب (٢) وسائل مواد التعلم و (٣)
الأنشطة الداعمة للتعلم. استخدام وسائل التعلم يمثل أيضًا هندسة لبيئة التعليم
بهدف جعل الطلاب مهتمين بمتابعة الدروس. يجب أن تكون وسائل التعليم
المستخدمة متوافقة مع أهداف التعلم التي تم تحديدها (بشير الدين عثمان:
٢٠٠٢)

حتى الآن كانت عمليات التعليم تعتمد على الأساليب التقليدية بشكل كبير
حيث كان من المفروض على الطلاب حفظ المفردات وجمل التحية وقواعد النحو
العربي حيث كان الطلاب يقدون فقط وينطقون ما يقوله المحاضر ثم يقوم
الطلاب بتكرار القراءة وما إلى ذلك. استنادًا إلى ملاحظات الباحث في دروس
اللغة العربية في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا وجامعية الهداية في
تاسيكمالايا.

اختر الباحث الطلاب كموضوع للبحث لأن تعليم اللغة العربية لا يزال
غير كافٍ وذلك لأن تخصيص وقت التعليم للغة العربية قليل جدًا حيث يقتصر
على ٢ ساعة دراسية أو ٧٠ دقيقة في الأسبوع وكذلك لا يزال هناك العديد من
الطلاب الذين يواجهون صعوبة بسبب قلة اهتمامهم وحماسهم في متابعة دروس
اللغة العربية وهذا يظهر من عملية التعلم السلبية حيث يقوم الطلاب بمجرد اتباع
تعليمات المحاضر بالإضافة إلى ذلك لا يزال هناك نقص في وسائل التعلم مثل
المختبرات اللغوية.

يعتقد الباحث أن هناك تأثيرًا غير كافٍ على قدرة الطلاب على الاستماع
نتيجة لوسائل التعلم لأن فنا من فنون تدريس المحاضر هي تقديم المواد

والطلاب يتابعون الدرس بانتباه. ومع ذلك لم تستخدم الطريقة المناسبة بعد ولم تجعل الطلاب يركزون في الفصل مما أدى إلى عدم تحقيق تحسن في قدراتهم التعليمية وتظل ضعيفة. توجيه محتوى تعليم الاستماع بناءً على نظام أندرويد يهدف إلى زيادة فهم الطلاب للغة العربية وتسهيل تعلمها في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا والهداية في تاسيكمالايا.

يتألف تعليم الاستماع بناءً على نظام أندرويد من سبعة تمارين. كل تمرين في هذه السبعة يحمل صعوبة خاصة به. في العنوان الأول يتم تقديم عبارة واحدة باللغة العربية من شخص عربي ويُطلب من الطلاب اختيار الإجابة الصحيحة. في المستوى الأصعب سيستمع الطلاب إلى مقطع صوتي باللغة العربية أطول ثم يجب عليهم اختيار الاستنتاج الأكثر دقة من بين ٤ خيارات. في التمرين إذا كانت الإجابة صحيحة ستظهر علامة صح على الشاشة وإذا كانت الإجابة خاطئة ستظهر علامة خطأ. في كل تمرين سيتم جمع عدد النماذج التي حصلوا عليها تلقائياً. يحتوي كل تمرين على خمسة أسئلة اختيار من متعدد مع تسجيلات صوتية للأستاذ العربي. يتم تقديم وسائط الصوت والصورة هذه بصوت المتحدث العربي وبجودة صوت واضحة جداً.

يعتقد الباحث أن التعلم بناءً على نظام أندرويد سيؤدي إلى تحسين عملية تعلم الاستماع وسيسهم في تسهيل فهم المواد وزيادة قدرات الطلاب على الكلام باللغة العربية. من خلال تعليم الاستماع بناءً على نظام أندرويد يتأثر انتباه الطلاب في عملية تعلم اللغة وخاصةً في تحسين قدراتهم على الاستماع. بناءً على هذا يشعر الباحث بالاهتمام باتخاذ عنوان "تطوير تعليم الاستماع على نظام أندرويد في الجامعة الإسلامية الأهلية".

ب أسئلة البحث

بناءً على الخلفية المذكورة السابقة قام الباحث بصياغة مجموعة من الأسئلة على النحو التالي:

- ١ الظروف الواقعية عن تعليم الاستماع في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا وجامعة الهداية الاسلامية الاهلية في تاسيكمالايا؟
- ٢ كيف تصميم تعليم الاستماع في اللغة العربية باستخدام نظام أندرويد للطلاب في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا و جامعة الهداية في تاسيكمالايا؟
- ٣ كيف تطبيق تعليم الاستماع باستخدام نظام أندرويد للطلاب في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا وجامعة الهداية الاسلامية الاهلية في تاسيكمالايا ؟
- ٤ ما فعالية تعليم الاستماع في اللغة العربية باستخدام نظام أندرويد للطلاب في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا وجامعة الهداية الاسلامية الاهلية تاسكمالايا ؟

ج أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى تطوير تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية

العالية الإسلامية مع أهداف محددة تتمثل في التعرف على ما يلي:

١ الظروف الواقعية عن تعليم الاستماع جامعة شيخ حاج روحيات في

تاسيكمالايا وجامعة الهداية الإسلامية الاهلية في تاسيكمالايا

٢ كيفية تصميم تعليم الاستماع في اللغة العربية باستخدام نظام أندرويد

للطلاب في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا و جامعة الهداية في

تاسيكمالايا

٣ تطبيق تعليم الاستماع باستخدام نظام أندرويد للطلاب في جامعة شيخ

حاج روحيات في تاسيكمالايا وجامعة الهداية الإسلامية الاهلية في تاسيكمالايا

٤ فعالية تعليم الاستماع في اللغة العربية باستخدام نظام أندرويد للطلاب

في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا وجامعة الهداية الإسلامية الاهلية

تاسكمالايا

د فوائد البحث

نتائج هذا البحث متوقع أن تكون وسيلة تعليمية فعالة، والفوائد المتوقعة

من هذه الدراسة هي:

١ بالنسبة للمؤسسات التعليمية العالية الإسلامية يمكن أن تكون مرجعاً

لتحسين تعليم اللغة العربية.

٢ بالنسبة للطلاب والطالبات يمكن أن يساهم في تسهيل فهم اللغة العربية

من خلال تعلم مهارة الاستماع على نظام أندرويد

٣ بالنسبة للباحث يمكن أن تساهم في توسيع المعرفة والفهم في مجال

البحث وتطوير تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية العالية الإسلامية

ه نطاق البحث

في هذا البحث تم تحديد ثلاثة مؤشرات هي تعليم مهارة الاستماع واستراتيجيات التعلم على نظام أندرويد وفعالية هذه الاستراتيجيات. نطاق هذا البحث يتناول تطوير تعليم اللغة العربية الحالي في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا وجامعه الهداية في تاسيكمالايا مما يؤدي إلى إنشاء وسائل تعليمية جديدة لدعم عملية تعلم اللغة العربية.

ستتناول المشكلات في هذا البحث على تطوير تعلم مهارة الاستماع في اللغة العربية بهدف توجيه الدراسة وتحقيق الأهداف. وعلى هذا النحو تتضمن تحديد المشكلات في هذه الدراسة ما يلي:

- ١ تعلم اللغة العربية في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا وجامعية الهداية في تاسيكمالايا والذي يشمل وسائل اللغة العربية الموجودة والمطورة.
- ٢ تنفيذ تطوير تعليم اللغة العربية باستخدام أندرويد في المؤسسات التعليمية العالية الإسلامية وذلك من خلال تطبيق وسائل اللغة العربية المطورة في عملية تعليم اللغة العربية في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا وجامعة الهداية تاسكمالايا.

- ٣ قياس فعالية تطوير تعليم مهارة الاستماع باستخدام أندرويد على تعليم اللغة العربية وذلك من خلال تقييم النتائج والإنجازات بعد تطبيق وسائل اللغة العربية المطورة في جامعة شيخ حاج روحيات في تاسيكمالايا وجامعة الهداية تاسكمالايا

ح الإطار الفكري

التعليم يحتاج إلى التطوير من أجل تحقيق أهدافه التعليمية بشكل عام وهذا ينطبق على التعليم الإسلامي. كمؤسسة تعليمية إسلامية عالية تقوم بتطوير عملية التعليم لضمان تحقيق أهدافها بصورة مناسبة. يحمل التعليم مسؤولية كبيرة حيث يُعتبر منبرًا يُفترض أن ينتج من خلاله المجتمع أجيالاً جديدة.

تحتوي مؤسسات التعليم الإسلامي على مسؤولية خاصة تجاه تقديم تعليم يتماشى مع مبادئ الإسلام ويحقق أهدافه التربوية والدينية. وهناك حاجة ملحة لتطوير مناهج التعليم وأساليب التدريس بحيث تكون فعّالة وملائمة لاحتياجات الطلاب وتحقق التعلم الناجح.

من خلال تطوير العملية التعليمية يمكن للمؤسسات التعليمية تحسين جودة التعليم وتلبية تطلعات الطلاب والمجتمع. تحقيق التطوير في التعليم يشمل تقييم البرامج والمناهج واستخدام التكنولوجيا في عملية التعليم وتحديث أساليب التدريس. هذا يساعد في تحسين تجربة التعلم للطلاب وتزويدهم بالمهارات والمعرفة التي يحتاجونها في مجتمع متغير ومتقدم.

بالتأكيد يجب على الجامعة الإسلامية الأهلية كمؤسسة تُعنى بتربية وتعليم الجيل الصاعد في الإسلام أن تستمر في تقييم وتطوير عملية التعليم. فاللغة العربية كلغة دولية هي مادة مهمة جدًا وضرورية للدراسة في الجامعة. يُدرس اللغة العربية في جامعة الإسلامية الأهلية كجزء من المناهج الأساسية وبالطبع تحتوي على جوانب النحو والصرف بينما لم يتم تدريس جوانب المهارات اللغوية كإفاد.

تطوير عملية تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الأهلية يُعتبر أمرًا

ضروريًا وملحًا نظرًا لتعقيد الاحتياجات والمتطلبات المتزايدة من المجتمع. يُشترط من الخريجين من قسم اللغة العربية أن يتمتعوا بالكفاءة اللازمة لمواكبة تطورات العصر. ينبغي أن يكون لدى خريجي اللغة العربية القدرة على الإتقان اللغوي والتواصل الفعّال والصحيح باللغة العربية سواء من الناحية الهيكلية أو من ناحية التواصل.

من هذا المنطلق يجب أن تولي الجامعة الاسلامية الاهلية اهتمامًا كبيرًا بتطوير مناهج اللغة العربية وتنويع وسائل التدريس والتعليم لضمان تحقيق النتائج المرجوة وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة والتواصل بفعالية في المجتمع.

بحسب التعريف يمكن أن يكون التطوير ذو طابع كمي أو نوعي ويتمثل ذلك عمومًا في:

١ إثراء الأفكار والنظريات الحالية.

٢ تنقيح أو تحسين الأفكار والنظريات القائمة.

٣ استبدال النظريات والأفكار القديمة بنظريات وأفكار جديدة.

٤ إنشاء نظريات وأفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل.

أما التطوير المقصود في هذا البحث هو تنقيح أو تحسين الأفكار أو النظريات القائمة وهذا يتجلى في تطوير وسائل تعليمية لتحسين جودة تعليم اللغة العربية. تعليم مهارات الاستماع وهي المرحلة الأولى في تعلم اللغة يجب أن تُطوّر باستمرار لتكون أكثر فعالية من خلال تطوير تقنيات التعليم. تطوير تعليم مهارات الاستماع في اللغة العربية تطبيقات الأندرويد في الجامعة الإسلامية الاهلية هو ابتكار يشمل التخطيط والتنفيذ والتقييم، بهدف تعزيز جودة التعليم

والتعلم.

بناءً على الوصف السابق يمكن توضيح الإطار النظري الذي يعتبر أساساً لحل المشكلة في هذا البحث على النحو التالي:

١. النظرية الكبرى: تعليم اللغة العربية

تتمثل المقاربة الأساسية للوسائل في استخدام تقنية الوسائل المتعددة بما في ذلك الصوت والفيديو والبرمجيات التفاعلية كأدوات لعملية التعليم. يتم تقديم محتوى التعليم باستخدام الوسائل لجعله أكثر جاذبية وتفاعلية.

المصطلحات المستخدمة في اللغة العربية لوصف الوسائل التعليمية تشمل: "وسائل الإيضاح والوسائل التوضيحية والمعينات السمعية والبصرية". المقاربة المبنية على الوسائل في اللغة العربية تعرف باسم "المدخل التقني" وهي مقارنة تعتمد على استخدام التقنية كما هو معروف أن وسائل العرض أو الأدوات البصرية لها دور كبير في نقل محتوى التعليم. (عبدالرحمن: ٢٠٢١) بتصرف:

وفقاً لـ سكرام (١٩٨٦) يُعرّف الوسائل بأنها المعرفة التكنولوجية التي يمكن استخدامها لأغراض التعليم. وعلى عكس ذلك يُفسر غاغني أن الوسائل هي نوع من المكونات في بيئة الطالب التي يمكن أن تحفزهم على التعليم. ميارسو (٢٠٠٤) يصف الوسائل التعليمية بأنها كل ما يُستخدم لنقل الرسائل ويمكن أن يحفز العقل، والمشاعر والانتباه والرغبة لدى الطالب مما يعزز عملية التعلم. في اللغة العربية يُعرّف الوسائل التعليمية بأنها وسائل التدريس كما ذكر عبد العليم إبراهيم في كتاب "مواجه الفن" لتدريس اللغة العربية (١٩٧٨) أن

وسائط تدريس اللغة العربية يمكن أن تثير مشاعر السعادة والبهجة لدى الطلاب وتجديد روحهم وزيادة حماسهم للمدرسة وتقوية المعرفة في عقول الطلاب وتنشيط الدرس لأن استخدام الوسائل يتطلب حركة ونموذج.

عملية التعليم والتدريس في جوهرها عملية اتصال أي عملية نقل الرسالة من مصدر الرسالة من خلال وسيط أو وسيلة معينة إلى مستقبل الرسالة. تحتوي الرسالة على التعاليم والإرشادات الموجودة في المنهج المدرسي والتي يقوم المعلم أو مصدر آخر بتجسيدها في رموز الاتصال سواء كانت رموزاً كلامية (كلمات شفوية أو مكتوبة) أو رموزاً غير كلامية أو بصرية. (ساديمان، ٢٠٠٢)

حسب ما ذكره حمالك في أرشاد (٢٠٠٢)، فإن استخدام وسائل التعليم في عملية التعلم والتدريس يمكن أن يثير رغبات واهتمامات جديدة ويزيد من الدافع والتحفيز لأنشطة التعلم، وحتى يمكن أن يؤثر على الطلاب نفسياً. يمكن أن يكون استخدام وسائل التعليم في مرحلة توجيه الدراسة مفيداً لفعالية عملية التعلم ونقل الرسائل والمحتوى الدراسي في ذلك الوقت. بالإضافة إلى تعزيز الدافع واهتمام الطلاب يمكن أن تساعد وسائط التعلم أيضاً الطلاب في زيادة فهمهم وتقديم البيانات بطريقة جذابة وموثوقة وتسهيل تفسير البيانات وتكثيف المعلومات.

وفقاً لنا سوجانا (١٩٩٠)، يمكن أن تعزز وسائل التعليم عملية تعليم الطلاب والتي من المتوقع أن تؤدي في النهاية إلى تحسين نتائج تعلمهم. السبب وراء قدرة وسائل التعليم على تعزيز عملية تعلم الطلاب هو: (أ) سيكون التعليم أكثر جاذبية لاهتمام الطلاب، مما يعزز دافع التعلم (ب) ستكون المادة التعليمية أكثر وضوحاً في معانيها مما يتيح للطلاب فهمها بشكل أفضل ويساعدهم في

تحقيق أهداف التعلم بشكل أفضل (ج) سيكون أسلوب التدريس أكثر تنوعاً ليس فقط تواملاً شفهيًا من خلال تعبير الكلمات من قبل المعلم أو الأستاذ مما يجعل الطلاب لا يشعرون بالملل (د) سيكون لدى الطلاب مزيدًا من الأنشطة التعليمية ليس فقط الاستماع إلى شرح المعلم ولكن أيضًا أنشطة أخرى مثل المشاهدة والاستماع والقيام بالتنفيذ / التوضيح وغيرها.

٢. النظرية الوسطى : أندرويد

الأندرويد هو مجموعة من البرمجيات للأجهزة المحمولة تتضمن نظام التشغيل والوسيط وتطبيقات المحمول الرئيسية. يتميز الأندرويد بأربعة خصائص: أولاً الشفافية. حيث يتم تطوير جميع التطبيقات بنفس الطريقة. ثانياً تجاوز الحواجز في التطبيقات. ثالثاً تسهيل تطوير التطبيقات بشكل سريع وسهل. يمكن أن يكون الأندرويد وسيلة مفيدة لفئة الطلاب.

في لغة أخرى "وسائل" بمعنى وسيط وهو يشير إلى الرسول من المرسل إلى المستقبل أو إلى ما يتم إرساله. وفي هذا السياق تعني وسائط المعلم، بينما يعتبر المتلقي أو المستقبل هو الطالب. بشكل محدد تعني وسائط في سياق العملية التعليمية الصور والوسائط الإلكترونية والإذاعة ونقل الأخبار عن طريق الكلام أو الكتابة. تستخدم وسائط بمعناها العام لنقل الأخبار والأحداث والأفكار ورغبات الطلاب وهي تسهم في تحفيز روح الطلبة وتشجيعهم على المشاركة في عمليات التعلم والتدريس.

٣. النظرية التطبيقية : مهارة الاستماع

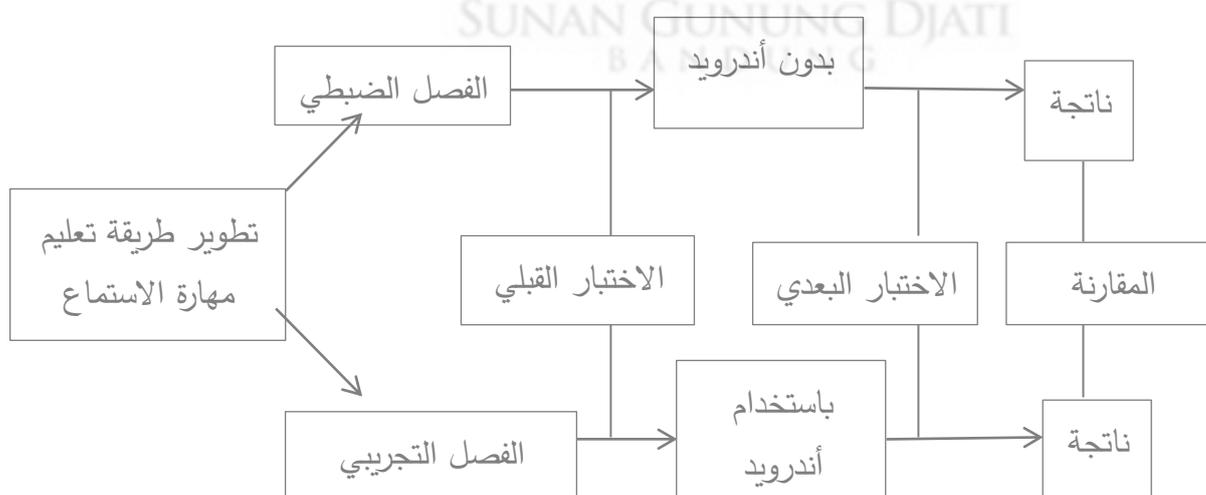
أما بالنسبة للأهداف الرئيسية لتعلم اللغة العربية فهي تتمثل في إعداد

الطلاب لاستخدام اللغة بشكل شفهي وكتابي. تشمل هذه القدرات القدرة على الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. القدرات على الاستماع والقراءة تعتبر ضمن القدرات الاستيعابية. بينما القدرات على الكتابة والتحدث تعتبر ضمن القدرات الإنتاجية.

أربعة مهارات في اللغة العربية متصلة بحياة الإنسان نفسه. وبالتالي، يجب أن يكون تعلم اللغة العربية تدرجياً. تبدأ من تعلم الاستماع ثم التحدث ثم القراءة وأخيراً الكتابة. ولكن في الواقع يبدو أن تعلم اللغة العربية لا يأخذ ذلك في الاعتبار. نتيجة لذلك لا يتحقق تعلم اللغة العربية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب. يشتمل تعلم اللغة العربية عادة على أغراض متعددة. في هذه الدراسة، يركز الباحث بشكل أكبر على تعلم مهارة الاستماع (الاستماع وفهم اللغة) بغية تسهيل فهم الإطار النظري لهذه الرسالة يمكن الاطلاع على الشكل أدناه:

تفسير المؤشرات التي قام الباحث برسمها على الإطار النظري أعلاه.

على النحو التالي:



الصورة ١.١ مخطط العقلية

الدراسات السابقة

بعض الدراسات حول تطوير التعليم تمت في الواقع، من بينها:

١ ويسنو أورياوا هادي هيدايات ٢٠١٧. تصميم تطبيق لتعليم علم الصرف في قواعد اللغة العربية على أساس منصة أندرويد مجلة إيستيك. توصلت الدراسة إلى أن هذا التطبيق قد تم تطويره بنجاح وقدمت موديلات مواد وميزة اختبار الواجبات كوسيلة للتقييم. باستخدام الهواتف الذكية على أساس منصة أندرويد، يمكن للمستخدمين أن يتعلموا علم الصرف كبديل للتعلم التقليدي. يمكن أن يسهم استخدام التكنولوجيا المبنية على الكمبيوتر في عملية التعلم دون الحاجة إلى الاعتماد على مكان التعلم التقليدي. استخدام تقنية البحث بواسطة البحث عن النص المطابق سيساعد في عملية البحث وسيكون قادراً على حل مشاكل البحث عن الكلمات.

٢ دوني روسادي، آر. أري ويديانتو، سونارني، ٢٠١٨. تصميم تطبيق "ها نتعلم اللغة العربية" للأطفال في سن مبكرة على منصة أندرويد، مجلة كومتিকা - الحوسبة وتقنية المعلومات. نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من تطبيق "ها نتعلم اللغة العربية" للأطفال في سن مبكرة على منصة أندرويد هي كالتالي: ١. يمكن أن يكون تعلم اللغة العربية من خلال تطبيق "ها نتعلم اللغة العربية" أسهل وأكثر فهماً للأطفال في سن مبكرة نظراً لوجود الصور والصوت فيه مما يجعله يمكن للأطفال في سن مبكرة أن يقتدوا به. ٢. استناداً إلى التنفيذ والشرح، فإن ٧ من ١٠ أطفال يفضلون التعلم باستخدام تطبيق "ها نتعلم اللغة العربية"، وذلك لأن التطبيق

جذاب وملون بالكامل، ويحتوي على صور وسهل الفهم.

٣ سرجار، زولي أمري، ٢٠١٩. تطوير تعليم التراكيب باستخدام منصة أندرويد لطلاب المدارس الثانوية في باندونج، أطروحة الماجستير في جامعة الإسلام الوطنية مالانج. نتائج هذا البحث تشير إلى أن التعلم بالتراكيب الذي تم تطويره يتم مقارنته من خلال مقارنة نتائج الاختبار قبل وبعد بالرجوع إلى نتائج الحساب الإحصائي باستخدام SPSS 24 ، حيث أن قيمة "ت" الفعلية (١٠.٤٨١) أعلى من "ت" المحددة (١.٧١٣). هذه البيانات تشير إلى أن قيمة الاختبار قبل وبعد الاختبار تظهر أن المواد التعليمية التي تم تطويرها باستخدام هاتف محمول قائم على منصة أندرويد لها تأثير إيجابي في تحقيق التفوق في عملية التعلم بسرعة وسهولة.

٤ وائيس البسمي، مصرياتون نابياه، جوردي لسمانا بوترا، فجر شديق، ٢٠٢١. تصميم تطبيق تعليمي للغة العربية لطلاب المدارس الابتدائية بنظام الأندرويد، مجلة العلوم الحاسوبية (كمبيوتر ساينس). نتائج هذا البحث تشير إلى أن تطبيق تعليم اللغة العربية بنظام الأندرويد يمكن تشغيله على الهواتف الذكية (الهواتف الذكية) المتوافقة مع نظام تشغيل أندرويد أوس بمواصفات الحد الأدنى لنظام التشغيل لوليبوب. يهدف إنشاء هذا التطبيق إلى توفير وسيلة تعليمية لطلاب المدارس الابتدائية للتعرف على وممارسة اللغة العربية للمبتدئين. أما المواد التعليمية للغة العربية المتوفرة في التطبيق فتتضمن مفاهيم تعريفية لأيام الأسبوع والشهور والألوان والأشياء. ومن ثم من أجل زيادة حماس المستخدمين، يوجد قسم للألعاب أو التدريبات التي تستخدم لتطوير قدرة الذاكرة لدى الأطفال بعد تعلمهم في قسم التعلم. والمستخدمين يمكنهم بسهولة تقييم نتائج تعلمهم لأن

هناك علامات أو درجات تظهر أثناء حل التدريبات.

بالنسبة للدراسات السابقة، تمت مناقشة تطوير تطبيقات تعليمية للغة العربية تشمل التعرف على أساسيات اللغة العربية كوسيلة تعليمية بناءً على أندرويد وتعليم مفردات اللغة العربية بالصور باستخدام نموذج النهج أ د د ي أ وتعلم الشرف في قواعد اللغة العربية بناءً على نظام أندرويد واستنادًا إلى ما تم عرضه، يعتقد الباحث أن البحث قد تجنب عنصر التكرار وله أهميته الخاصة. والجدوى المرتبطة به تتعلق بمجال التطبيقات التعليمية للغة العربية. ومن بين الدراسات المذكورة أعلاه، يبدو أنه في معرفة الباحث لم يتم أحد بدراسة تفحص تطبيق تطوير تعليم الاستماع للغة العربية بناءً على نظام أندرويد

